

تفسير السعدي

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ

{ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا } للعباد بنعمة ربهم، وتذكُّر بنار جهنم التي أَعَدَّهَا اللهُ للعاصين،

وجعلها سوطاً يسوق به عباده إلى دار النعيم، { وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ } أي: [المنتفعين أو]

المسافرين وخص الله المسافرين لأن نفع المسافر بذلك أعظم من غيره، ولعل السبب في

ذلك، لأن الدنيا كلها دار سفر، والعبد من حين ولد فهو مسافر إلى ربه، فهذه النار، جعلها

الله متاعاً للمسافرين في هذه الدار، وتذكُّر لهم بدار القرار، فلما بين من نعمه ما يوجب

الثناء عليه من عباده وشكره وعبادته،